المصدر: صباح الخير
التاريخ : ٢٠٠٣/٨/٢٦

أنيس منصور.. رواها بقلمه الساحر

الناس السادات حكايات وروايات

«عرفت الرئيس السادات طويلا وكثيرا وعميقا»!!

هذه العبارة الباهرة والمبهرة - للأسف - ليست لى ولا أجرؤ على قولها!!

ولو قال هذه العبارة كاتب كبير - الأستاذ هيكل مثلا - فهى صحيحة تماما.

ولو قالها الأستاذ الكبير «موسى صبرى» فهى صحيحة أيضا.

ولو قالها الأستاذ الكبير «أحمد بهاء الدين» فهى صحيحة كذلك!

والأساتذة الكبار «هيكل وموسى وبهاء» عرفوا السادات عن قرب وكتبوا عنه أيضا، ورسمت كتاباتهم وكتبهم ملامح من شخصية السادات الباهرة والمبهرة أيضا.

لكن العبارة السابقة قالها الأستاذ الكبير «أنيس منصور» فى مقدمة أحد كتبه التى بلغ عددها مائتى كتاب الأسبوع الماضى.

وأنيس منصور هو الوحيد من بين الذين اقتربوا من الرئيس السادات وعرفوه عن قرب.. ولم يصدر له كتاب مستقل عن السادات يروى فيه حصيلة هذه المعرفة الطويلة والعميقة.

وأعرف أن الأستاذ أنيس كتب بالفعل كتابا بهذا المعنى لكنه لم يصدر بعد ولا أحد يعرف متى سيصدر؟!

وأنيس منصور الذى بدأ هذا الأسبوع عامه الثمانين - أمد الله فى عمره

- له حكايات ومواقف لا تنتهى مع الرئيس السادات سوف تجدها هنا وهناك فى كتبه العديدة

والكتابة عن «السادات» لا تحتاج إلى مناسبة. فالسادات برؤيته السياسية العميقة لايزال حاضرا وبقوة رغم رحيله فى أكتوبر ١٩٨١.

والأسبوع الماضى كان بحق أسبوع السادات على المستوى العالمى. فقد اعترف د. هنرى كيسنجر أشهر وزراء خارجية أمريكا بعبقرية السادات السياسية واعترافه المذهل بأن إسرائيل كانت على وشك الهزيمة فى حرب أكتوبر ١٩٧٣.

وحدث نفس الشىء عندما أفرجت إسرائيل مؤخرا عن بعض وثائقها الخاصة بحرب ١٩٧٣ واعترافات قادتها بانهم فوجئوا بما جرى فى الحرب بالأداء المذهل الرفيع المستوى للقوات المسلحة المصرية.

ولن أشير إلى شهادات كثيرة لأسماء لامعة هاجمت السادات: الشخص والسياسات ثم عادت لتدافع عنه بعد أن أثبتت الأيام والأحداث صدق رؤيته سواء فى الحرب أو فى السلام.

وكل شهادة أو دراسة أو كتاب يصدر عن السادات تكشف جوانب مهمة عنه زعيما وإنسانا جديرا بالقراءة.

وحتى يصدر كتاب الأستاذ أنيس منصور عنه هذه بعض الحكايات والمواقف التى سجلها متفرقة فى أكثر من عشرين كتابا له.

وهذه خلاصة ما كتبه «أنيس» ببراعة وسحر لا نظير لهما.

■■

أى إنسان هو ثلاثة أشخاص:

أنت كما ترى نفسك.. أنت كما يراك الناس.. وأنت كما تحب أن تكون

وقد أسىء فهم الرئيس السادات كثيرا. فهو قادر على أن يمزج هذه الصور بعضها ببعض. وقادر على إخفائها تماما. فهو مثل كل أبناء الريف بسيط وصبور وقادر على إخفاء ما يريد.. ويسرف فى ذلك. بل إنه يقول كل شىء حتى يخيل إليك أنه لم يعد لديه شىء. ويخفى كل شىء حتى تتصور أنه لايريد أن يقول شيئا.

وربما كان إحساسه الصحفى هو الذى جعله يمسك عن الإعلان عن أخبار كثيرة لديه وسبب ذلك أنه يعرف ما الذى يعجب الصحفيين. إنهم يحتاجون إلى الشىء الجديد المثير. فهو عندما يتحدث إلى الصحفيين يتخيل ما الذى يريدون أن يكتبوه.

ولذلك يندر أن يدلى بحديث لصحفى دون أن يضع فيه قنبلة تنفجر بقوة أو تنفجر على مراحل..

وأول ما تلاحظه على الرئيس السادات هذه البساطة أو هذه التلقائية فى الحديث. ويكون انطباعك عنه أنه رجل فطرى ريفى.. فهو يضع على لسانه ما يخفيه فى قلبه..

ولكن ليس هذا صحيحا دائما. فكثيرا ما أعلن شيئا وأخفى أشياء كثيرة..

والرئيس السادات يرى نفسه بسيطا فى حياته وفى علاقاته مع الناس. ويرى أن البساطة هى أن يكون مع الناس. وأن يستمع إليهم. ولو كان للاستماع مسابقة لفاز الرئيس السادات بكبرى الجوائز، فلديه هذه القدرة العجيبة على أن يستمع لأى أحد ولأى موضوع. ويخيل إلى من ينظر إلى عينى الرئيس السادات أنه لا يتابعه. لأن نظرات الرئيس السادات ليست مركزة. فهو لا يركزها فيمن يتحدث إليه. إنما هى ذات طابع شامل أو طابع كاسح، فهو ينظر إليك وإلى كل ما حولك ومن حولك فى وقت واحد. وقد وصفها عيزرا فايتسمان فى مذكراته بأن نظرة الرئيس السادات: حادة قلقة عامة غير مريحة وغير مشجعة أيضا. ولذلك يصفه بعض المؤرخين السياسيين بأنه صاحب نظرة حالمة. وأنه هو من الساسة الحالمين، أو أصحاب الرؤى والخيال والفلسفة. والسادات مؤمن بالعبارة التى قالها ماو تسى تونج: إنه لا ثورة بغير شعر - أى بغير فن وذوق وخيال وإبداع.

والذى يرى الرئيس السادات بالجلباب والشبشب والعباءة يخيل إليه أنه وضع هذه الأشياء هكذا دون تفكير. أبدا. إنه يختار ملابسه جيدا. وهو يقول لخادمه: هات الجلباب الفلانى الموجود فى الدولاب بين البدلة الرمادى والبدلة الزرقاء.. وهات الشبشب البنى وليس الأسود لأن الأسود له أطراف حادة.. وهكذا.

وكذلك يختار ملابسه ويطلب من الترزى التفصيلة التى تعجبه. ويعرف أماكن ملابسه تماما. وهو الذى اختار ملابس وتفصيلات الحرس الجمهورى وبدلة التشريفة العسكرية.

وهو قادر على التحكم فى حياته تماما. فله برنامج يومى محدد. فهو يصحو فى ساعة محددة. ويمارس بعض الرياضة. ثم يقرأ الصحف، ويبدأ نشاطه اليومى فى الساعة الحادية عشرة، ويظل كذلك حتى الثالثة. وبعدها يمشى ساعة أو ساعة ونصف. ثم يقوم ببعض الحركات الرياضية. ثم ينام ويصحو لتناول وجبته الوحيدة. وبعد ذلك يتلقى مكالمات تليفونية، حتى يجىء موعد السينما. ويشاهد أحد الأفلام، ويفضل الأفلام العربية القديمة التى تعرض له الفارق الكبير بين مصر اليوم ومصر أمس.. أو يشاهد بعض الأفلام العسكرية التاريخية أو أفلام رعاة البقر.. أى أنه يرى الأفلام التى لا ترهقه عقليا.. ولا يحب أن يكون آخر الأخبار على أعصابه شيئا يهمه ويغمه - أى يضاعف الهم والغم - وقد كان يأخذ على سلفه العظيم جمال عبدالناصر أنه كان يتلقى المكالمات التليفونية التى تحطم أعصابه.. قبل النوم وعندما يصحو من نومه. ولذلك أعجب أنور السادات كثيرا بعبارة جاءت فى مقدمة كتاب الزعيم العمالى هارولد ويلسون عن «رياسة الوزراء».. قال ويلسون: إن رئيس الوزراء يجب أن يتحلى بصفتين. الأولى: الإحساس العميق بالتاريخ، والثانية: النوم العميق أيضا. بغير التاريخ فإنه لا يستفيد من تجارب الآخرين، وبغير النوم فإنه لا يصبح قادرا على الفهم والتحليل واتخاذ القرار!

ولذلك كان الرئيس السادات يتباهى بأنه الرئيس الوحيد الذى لا يتعاطى المنومات.

■■

والرئيس السادات يفضل الوحدة.. أى يفضل العزلة.. أى أنه شعبى جماهيرى، يعمل بالناس ويعيش بهم ومن أجلهم، وفى نفس الوقت يفضل أن يكون بعيدا، ولذلك لا يبقى فى بيته إلا أياما قليلة جدا من كل سنة. ففى الشتاء يذهب إلى أسوان والقناطر واستراحة الهرم، أو فى استراحة عثمان أحمد عثمان فى الحرانية، وفى الصيف يسافر إلى المعمورة وكينج مريوط. وهو معذور فى ذلك فبيته فى الجيزة ضيق جدا، وأصوات الطباخ والسفرجية ترن فى كل غرفه، كما أنه على مسافة قصيرة من السفارة السوفيتية التى تتنصت عليه.. ثم إن اعتبارات الأمن ترى ضرورة تنقله من مكان إلى مكان!

ومعروف عند الحراسة الخاصة للرئيس السادات أنه عندما ينتهى من رياضته اليومية يدخل إلى غرفته فلا يخرج إلا فى اليوم التالى. ويندهش الحراس وسكرتاريته الخاصة: كيف إنه هكذا لا يغير حياته، ولا يضيق بها، ولا يشعر بالملل!..

وهو يظل يشرب الشاى فى أكواب صغيرة طوال اليوم ويدخن البايب.. ثم يشرب كوبا من أملاح الفواكه قبل أن يقوم برياضة المشى.. عملا بنصيحة طبيب ألمانى، فقد قال له: إن هذه الأملاح تقضى على الحموضة وتساعد على إذابة الدهون أو الكولسترول فى الدم.. وهو ما يجب أن يتفاداه كل مصاب بالقلب!..

أذكر أن الرئيس السادات دعانى إلى العشاء فى الاسماعيلية.. وكنا ثلاثة: هو والمهندس عثمان أحمد عثمان وأنا.. وجاء الطعام، وكان مكونا من صلصة وقطعة واحدة من اللحم، وقطعة واحدة من الخبز، وقطعة جبن، وبرتقالة. هذا كل العشاء، فقلت له: سيادة الرئيس هذه هى المكافأة التى ينالها رئيس جمهورية فى قمة كفاحه؟ فقط هذا؟

وضحك مهددا: إذا لم تسكت فسوف أجعلك تتعشى معى مرة أخرى!

ولأنه حريص جدا على الذى يأكله ويشربه كان يقول: إننى فى كل مرة ألتقى بالرئيس تيتو أندهش كيف إنه يأكل الكافيار وهو ملىء بالكوليسترول، ثم يشرب الفودكا ويدخن السيجار.. وقد جاوز الثمانين.. لابد أن أعرف كيف يعيش هذا الرجل.. هذا عجيب!

■■

وهو مثل كل أبناء الريف يؤمن بالحسد. ويروى دائما حديثا يقول: «اتقوا سم الأعين»!

ويفسر هذا الحديث بأن عيون الناس تنظر فى صمت إلى كل ما فى يديك.. أو حتى إلى مركزك وصحتك. وصمت العيون لا يدل إلا على أنها تطلق عليك أشعة الموت.

ولما سألت ما الذى يفعله الرئيس السادات ليتقى سم العيون. وجدته يوزع ملابسه وهداياه، ويعطى لمن حوله ولكل من يقصده فى شىء.. بل إنه قد ساهم فى زفاف كريمات الضباط القدامى والوزراء.. بل فى علاج خصومه السياسيين.

وسألت السادات إن كان ارتداؤه الملابس الزرقاء والكحلية دائما بسبب خوفه من الحسد؟

فضحك قائلا: ولكنها أنسب الألوان لذوى البشرة السمراء.

وهى أنسبها للصورة وشاشة التليفزيون أيضا.

وكان الرئيس السادات شديد الملاحظة. فكان يروى الأحداث هكذا: كان ذلك يوم الخميس ٤ مارس.. لا يوم الأربعاء ٥ مارس، ظهرا، وقابلت د. محمود فوزى. وكان يرتدى بدلة رمادية. واندهشت أنه يرتدى جوربا أحمر اللون.. وسألته إن كان قد فوجئ بهذه الزيارة. فقال: نعم، لقد كنت نائما، وطلبت ألا يوقظنى أحد.. ولكن عندما عرفوا بقدومك أيقظونى بسرعة.

ولكن لماذا يا سيادة الرئيس؟!

فضحك الرئيس السادات وقال: فقط لأن جوربك أحمر.. ثم إن القميص قد سقط منه زرار.. هاها.. هاها!

وكنت فى بعض الأحيان أعود إلى الحاسب الإلكترونى أراجع التواريخ التى يذكرها الرئيس السادات، فأجدها صحيحة، وكانت ذاكرته قوية - ذاكرة تصويرية وحسابية أيضا.

■■

«طلب منى الرئيس السادات أن أستمع معه إلى موسيقى النشيد الوطنى المأخوذ من أغنية.. «بلادى بلادى» لسيد درويش.. وجاء «محمد عبدالوهاب» وكان يمشى ببطء.. ويرى بصعوبة.. وقد وقف الرئيس السادات يندهش لهذا الذى يراه، فالرجل الذى أضاء الليالى وأسعد القلوب وأبكاها عشرات السنين لا يرى شبرا واحدا أمامه!..

قال محمد عبدالوهاب: يا فخامة الرئيس لقد عملنا لحنا واحدا ثلاث سرعات والأمر لك فى تقرير ما الذى تراه مناسبا.

وبدأنا نسمع اللحن السريع ثم اللحن الأبطأ.. وأخيرا اللحن البطىء

وقال السادات لعبدالوهاب: أيهما تفضل يا محمد؟!

قال عبدالوهاب: أنت صاحب القرار يا فخامة الرئيس.

قال السادات: ما رأيك يا أنيس؟

قلت: اللحن المتوسط.

قال السادات: لا.. بل اللحن البطىء فنحن نريد الهدوء. السلام.. لا نريد دعوة للحرب.. تعبنا والله يا محمد.. الناس تعبت يا محمد. نريد أن نهدئ اللعب لنتفرغ للجد.. أسمعنى اللحن البطىء!!

وسمعنا اللحن البطىء مرة وثانية وثالثة ورابعة فقال السادات:

- أيوه كده تمام.. كده كويس يا محمد خلاص على بركة الله.

وضحك محمد عبدالوهاب وهو يخرج ورقة من جيبه: لقد كسبت الرهان يا فخامة الرئيس، فقد تراهنت مع زوجتى.. أنا قلت إن فخامتك سوف تختار اللحن البطىء.. وقالت هى أبدا سوف يختار اللحن السريع.

وضحك «السادات» وهو يقول طبعا لو كانت الستات بتحارب لاخترن البطىء ولكنهن لا يحاربن.. إنهن يردننا نحن أن نحارب لكى يتخلصن منا.. هاها.. هاها!

كنت قد اتفقت مع الملكة «فريدة» على أن أنشر مذكراتها فى مجلة أكتوبر، ولكن لم أعرف متى يكون ذلك. طبعا ليس فى أعدادها الأولى، فقد طلبت إلى الرئيس السادات أن يتحدث إلى الشباب كما وعد، فكانت سلسلة «الجليد يذوب بين مصر وروسيا»، وفى هذه السلسلة روى الرئيس «السادات» للشباب حقيقة ما حدث بين مصر وروسيا وكان كلامه بالعقل ولم يعجب لا روسيا ولا الشيوعيين!!

وفى نفس الوقت جلست إلى الملكة «فريدة» أسألها وأسألها، وقلت للرئيس «للسادات»!!

- يا ريس كنت أفكر من سنوات أن أنشر مذكرات الملكة فريدة.. فهل؟!

قال: اسمع يا أنيس من حقها أن تقول ما تشاء فهى حرة وأنا لن أعترض على مذكراتها سواء نشرتها فى مجلة «أكتوبر» أو فى أى مكان آخر، فهى مواطنة مصرية كانت ملكة وهى حرة، ولكن فقط لا أرى فى الوقت الحالى إنه من المناسب نشر مذكراتها فى مجلة «أكتوبر» لأن الناس يتوقعون منك أشياء أخرى أهم من ذلك.. هل هى التى طلبت منك نشر مذكراتها؟!

- لا ياريس.. أنا اللى طلبت.. وهى وافقت!!

■ وهل حكت لك ما الذى تريد أن تقوله؟

- لم تقل كلاما محددا.. ولكن أنا الذى سوف أسألها!

■ أقولك لا مانع أن تنشر مذكراتها فى العام القادم إن شاء الله.. وسوف أوجه إليها أنا بعض الأسئلة.. هناك أحداث كثيرة غامضة حتى علينا نحن!!

- زى إيه يا ريس؟!

■ زى إيه.. حدث شىء غريب جدا أيام كانت «فريدة» لاتزال ملكة، وكان الملك قد قرر أن يطلقها، وكان ذلك قبل الثورة بعامين تقريبا وفوجئ موظفو القصر وفوجئنا بحاجة تموت من الضحك. واحد راكب بسكليتة ووقف أمام الباب الخلفى للقصر، وكانت معه لفة من الورق، وعرفنا فيما بعد إنها سندوتشات فول وطعمية، فهل كانت للملك أو للملكة.. شىء غريب.. وعندى أسئلة جادة أكثر.. فكرنى بس قبل ما تنشر مذكراتها..!!

■■

فى إحدى المرات كنا مع الرئيس السادات فى زيارة للمغرب، وبعد العشاء مررنا بحمام للسباحة فى غاية الجمال، فقلت للرئيس السادات:

- شايف يا ريس العظمة.. شايف الأبهة.. شايف النعيم الذى هو من حق الذين يعملون ليلا ونهارا.

وسكت ثم استأنفت الكلام قائلا: مش الكشك اللى أنت عايش فيه يا ريس فى القناطر الخيرية!!

وتوقف الرئيس السادات عن السير وقال بصوت مسموع:

■ جرى إيه يا أنيس أنت يعنى لازم تكرهنى فى عيشتى يا أخى.. أنا

مبسوط بالكشك ده.. وهمه يعنى
سايبينى.. دول بيقولوا ده الرئيس
السادات عنده قصر وفيه مرجيحة..
تصور؟!!

- طيب يا ريس ما تجيبهم

يتفرجوا عليه.. علشان يعرفوا إن القصر ده ليس إلا استراحة المهندسين بوزارة الرى.

■ طيب إيه رأيك لو جاء الناس إلى هذه الاستراحة ورأوها ثم قالوا ولكن السادات عنده قصر سرى!

- قصر سرى؟! إزاى يا ريس!!

■ إزاى.. اسألهم.. بيقولوا إن عندى قصر تحت الأرض.. وناس بيقولوا ده القصر على حدود ليبيا بعيدا عن عيون الناس.. وبيقولوا إننى آكل ديك رومى كل يوم.. أنت شفت عندى ديك رومى.. طيب أنت حتعمل إيه الصبح؟! تعدى على علشان نتمشى.. ونتكلم.. ونشوف حتكتب إيه..

- حاضر يا ريس!!

وكان الرئيس السادات يجد راحته فى الحديث إلى الناس. وتنهال عليه أفكاره وهو يتحدث. فهو محدث وليس كاتبا. ولذلك فهو يجلس تحت الأشجار وعلى الشواطئ..

ويضيق بالجلوس إلى المكتب وهو إذا تحدث فهو متدفق وشديد الحرارة والحماسة..

ومن الممكن أن يجرى أحاديث صحفية مختلفة عديدة الواحد وراء الآخر، ومن الممكن أن يردد نفس الكلام بالعربية أو بالإنجليزية وبحرارة شديدة كأنه يتكلم فى ذلك لأول مرة. أذكر أننى أجريت معه حديثا. وبعد مرور ساعة فتحت جهاز التسجيل فاكتشفت أنه لم يسجل شيئا.. فما كان من الرئيس السادات إلا أن أعاد الحديث من أوله لآخره.. وبنفس الحرارة.

■■

كنا نجلس فى القناطر الخيرية.. وكان الرئيس السادات يتحدث عن السلام وصعوباته، وكيف أنه فهم.. بينما غيره لم يفهم.. ثم جاءت كلمة «جزمة» وصفا لأفكار الآخرين.

ثم سكت فجأة والتفت بكل جسمه قائلا: يا أنيس!

- نعم يا ريس!

■ أنت لم تلاحظ هذه الجزمة الجديدة!

ووقف الرئيس ليرينى جزمته الجديدة فقلت ولم أكن قد رأيتها
- أنا ماقدرتش أرفع عينى عنها يا ريس.. جميلة.. مبروك!

■ يعنى عجبتك..؟!

- جدا يا ريس!

وكانت السعادة على وجهه واضحة جدا وجلس ثم قال:

■ إحنا كنا بنقول إيه يا أنيس؟!

■■

سألت الرئيس «السادات» فضحك!

- يا ريس هل صحيح إنك فى جنازة عبدالناصر تظاهرت بالإغماء لأنه قيل لك أن هناك محاولة لاغتيالك أثناء الجنازة!!

فضحك ولم يرد!

فعدت أقول له: طيب يا ريس.. أنت أفهمت عبدالناصر أنك مريض وأنك سوف تموت قريبا، ولذلك أوصيته بالأولاد وقلت له: وصيتك الأولاد يا جمال (قلتها مقلدا صوت السادات).

فضحك ولم يعلق.

ثم عدت أقول له: يعنى يا ريس أنت قلت له أنك مريض وأنك سوف تموت، وفى نفس الوقت ليس لك رأى فلا خوف منك ولا خطر ولا أهمية فأنت (نومت) عبدالناصر تمام ولذلك احتفظ بك نائبا له، ثم نائبه الأوحد.

وضحك وقال: ياباى يا أنيس ده أنت خبيث خبث؟!

- أنا اللى خبيث يا ريس؟!

«ومضى «السادات» يضحك ولا يقول شيئا».

■■

«رأيت الرئيس السادات فى تمثيلية نادرة. فقد جاء مذيع تليفزيونى اسمه «جورد اش» وعرض عليه نصاً مسرحياً مكتوبا. وكنت أنا المتفرج الوحيد. أما الذى صور هذه المسرحية فهو المصور التليفزيونى «محمد جوهر».

النص عبارة عن حوار بين «ياسر عرفات» و«مناحم بيجين» وطلب المذيع من الرئيس السادات أن يقوم - مرتجلا - بدور عرفات، ويقوم المذيع بدور بيجين ثم تبادلا المواقف مرة أخري

وتحدث الممثل «أنور السادات» بصوت ياسر عرفات يهاجم بيجين ويطالبه بأن يكون جادا وأن يشترى السلام لشعبه وأرضه بأى ثمن، وبذلك ينتهى الصراع الدموى بين العرب واليهود فى المنطقة!

ثم عاد الممثل أنور السادات يقوم بدور بيجين متوجها بالحديث والنقد اللاذع إلى ياسر عرفات، قال الممثل «أنور السادات»: اسمع يا مستر عرفات. إن عندنا أحزابا كثيرة متشددة وهى لا تطيق أن تسمع اسمك وترى وجهك.. وخير لكم أن تقبلوا أى شىء أحسن من اليأس التام فى حل قضيتكم، وإذا كان الفلسطينيون قد اختاروك رئيسا لهم، فلن يقبلوا ذلك طويلا إذا كان السير وراءك لا يقدم ولا يؤخر، فأنا اقترح عليك حلولا مؤقتة وبعد ذلك حلولا جزئية ثم تصفية تامة للحسابات الطويلة بيننا، ولكن حتى لا ندخل فى صراعات لا معنى لها: نحن لا نوافق على قيام دولة فلسطينية مستقلة أبدا، ونحن لا نوافق على أن يكون فى هذه الدولة جيش من أى حجم، وإذا كان لك رغبة فى أن تكون أكبر فادخل مع الأردن فى اتحاد فيدرالى، وفى هذه الحالة لن نسمح مطلقا لجيش أردنى يهددنا وسوف نحارب هذه الفكرة إلى الأبد».

وصرخ المذيع الأمريكى «جورد اش» عظيم يا مستر بيجين عظيم. والآن نريد تعليقا من الرئيس المصرى «أنور السادات»

وفجأة اعتدل «أنور السادات» وأشعل البايب وقال:

«بلاش كلام فارغ أنت وهو.. تعالوا نجلس معا ونتكلم.. ونتناقش ونتفاوض أملاً فى الوصول اليوم أو غدا إلى حل.. لابد أن يكون حلا والحل هو السلام القائم على العدل. ولكن قبل تحقيق السلام لابد من الحوار معا كفى انهض وجعت دماغى»!

ويختتم أنيس منصور حكايته المثيرة بسطر واحد يلخص كل المعنى والمغزى فيقول:

«وباعتبارى المتفرج الوحيد أشهد أن السادات كان ممثلا بارعاً»!!

■■

ولاتزال الدنيا مشغولة بالسادات ذلك الزعيم صاحب الرؤية الاستراتيجية والتى للأسف لم يفهمها أصحاب الشعارات والصوت العالى هنا أو هناك.. رحمه الله.

■■

«رشاد كامل»